وتسألــني ليالي الصيف



و تــسـألــني ليالي الصيفِ

يا أستاذ ُ هل تهوى ؟

فقلتُ لها : اسألي قلبي

و عيشي في معادنــِـهِ

و ذوبــي في تــلاوتــِهِ

و ســيــري في مــبــادئِــهِ

و كــونــي وجهَـهُ الحَــسـنــا

فؤادي بين أضلاعي

هو الأشجارُ و الأوراقُ

و الــثــمــرُ الــذي أعـطى

لــكلّ ِ حــمــامــةٍ وطــنــا

على أحلى الــصـّـَدى وطني

سـأجـعـلُ كـلّ َ أيـّـَامـي

إلى أيّامِهِ سُفنا

سأصنعُ مِنْ جواهِرهِ

بأيدي المُخلصينَ غِنى

سأدفعُ عن جوارحِهِ

و عنْ شطآنِ بسمتِهِ

و عن أصدائِهِ المِحنا

و مَنْ يهواهُ لم يُبصرْ

بمرآة الهوى الوَهَنا

فكمْ أعطتْ مآذنُهُ

و كمْ صلّتْ شواطئهُ

و كم حجّتْ لآلئُهُ

و في محرابِ رايتِهِ

أماتَ جمالُهُ الفِتنا

و كلُّ العاشقينَ لهُ

سينهضُ عشقُهمْ مُدُنا

أتسألُني عنِ العشّاقِ

ما فعلوا ؟

فكلُّ العاشقينَ هنا

على معناكَ قد أمسوا

قناديلاً

و قد أضحوا

لكَ الأرواحَ و البَدَنا

و كلُّ ضلوعِهمْ صارتْ

لكَ الأزهارَ و الصلواتِ

و الأحضانَ و السّكنا

و كلُّهمُ إذا سطعوا

هُتافاتٍ

فهمْ لو تعلمونَ

أنا

و حجمُ هواكَ يا وطني

هيَ الأرقامُ لنْ تُحصَى

ستـُعجزُ ذلكَ الزمنـا

لأنـكَ ساخنٌ جداً

بهذا الحبّ ِ تسألـُني

ليالي الصّ َيفِ عن روحي

أتعرفـُها ؟

عرفتُ الروحَ حينَ

رأتـْكَ يا وطني

لكلّ ِ فضيلةٍ وطنا